

تفسير الصافي

(472) أخذه لم يفله ثم تلا هذه الآية. (103) إن في ذلك أي فيما نزل بالأمم الهالكة
لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة لعلمه بأنه أنموذج منه ذلك أي يوم القيامة، وعذاب الآخرة
يوم مجموع له الناس الأولون والآخرون وذلك يوم مشهود كثير شاهده. القمي يشهد عليه
الانبياء والرسل وقيل مشهود فيه أهل السموات والأرضين. العياشي: عن أحدهما (عليهما
السلام) في هذه الآية فذلك يوم القيامة وهو اليوم الموعود. وفي الكافي: عن السجاد في كلام
له في المواعظ والزهد وأعلم أن من وراء هذا أعظم وأقطع وأوجع للقلوب يوم القيامة (ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) يجمع ا عَزَّ وَجَلَّ فيه الأولين والآخريين. (104) وما
نؤخره أي اليوم إلا لأجل معدود إلا لانتهاه مدة معدودة متناهية. (105) يوم يأتي وقرية بحذف
الياء لا تكلم نفس لا تتكلم نفس بما ينفع وينجي إلا بإذنه بإذن ا كقوله (لا يتكلمون إلا من
أذن له الرحمن ورضى له قولا) وهذا في موطن من موطن ذلك اليوم، وقوله: (هذا يوم لا
ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون) في موطن آخر منها كما في التوحيد عن أمير المؤمنين.
فمنهم شقي: وجبت له النار بمقتضى الوعيد. وسعيد: وجبت له الجنة بموجب الوعد. (106)
فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق: الزفير: إخراج النفس، والشهيق: رده،
دل بهما على شدة كربهم وغمهم. (107) خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك
إن ربك فعال لما يريد.